

الكتب اللغوية الجديدة رابعاً

الصفحة

- | | | |
|-----|--------------------------|---|
| 256 | د. ابتسام مرهون الصفار | 1 - اللغة العربية ماضيها وحاضرها |
| 259 | د. خليل سمعان | 2 - الاستشراق |
| 262 | فوزية العلوي | 3 - التفكير اللساني في الحضارة العربية |
| 266 | بوشنة العطار | 4 - توطئة لدراسة علم اللغة |
| 268 | د. عدلى عبد العزيز مصطفى | 5 - معجم مصطلحات علم الاجتماع |
| 271 | د. على القاسمي | 6 - بليوغرافيا الترجمة والمعجم للوطن العربي |

الدكتور إبراهيم السامرائي،

“العربية بين أمسها وحاضرها”

(بغداد، وزارة الثقافة والفنون، 1978) 252 صفحة

بقلم: الدكتورة ابتسام مهون الصغار
كلية الآداب - فاس.

الكتاب لدراسة العربية (في أمسها) ، وان (حاضرها) لم يخصص له الا الخاتمة التي لا تشغل الا صفحة واحدة . ولعلنا نلتبس حجتيين لاستاذنا الفاضل نستنبطها من خلال قراءتنا للكتاب :

الاولى : انه ذكر في المقدمة بانه (اذا كان لنا ان نضمن سلامة العربية وان تكون اداة صالحة نافعة في عصرنا هذا ، وجب علينا ان ندرسها درسا تاريخيا نستجلي اصولها وقواعدها ولا بد ان نعرض لتاريخ هذه اللغة العربية فنتبين مراحلها ، واحوالها وكيف تهيأ لها ان تواجه العصور والحضارات ...).
المقدمة ص 5 .

والحجة الثانية في عدم تخصيصه فصلا عن حاضر العربية انه حاول ان يربط مواد بعض الفصول التي هي في مادتها مبحث في تاريخ اللغة العربية ، حاول ربطها بحاضر العربية المستعملة حاليا سواء في رده على بعض التهم الشائعة في عصرنا هذا - ضد العربية - او في ربط بعض المباحث والمواد اللغوية المستعملة حديثا باصولها الاصلية في اللغة العربية القديمة ، مسجلا تعليقات قيمة في هذا المجال وسوف نتف عند هذا الربط او بعضه في خلال عرضنا لنصول الكتاب.

تعتبر دراسة تاريخ اللغة العربية ، وربطها بحاضرها ، ومعرفة تطورها ، وسبل تقدمها وجعلها لغة حضارة وعلم من الموضوعات المهمة التي تشغل بال الفيورين على سلامة اللغة العربية ومستقبلها . ومن هنا جاء موضوع كتاب الدكتور الفاضل ابراهيم السامرائي « العربية بين أمسها وحاضرها » موضوعا ويحثا جادا في هذا الميدان .

وقبل ان نعرف بالكتاب المذكور لا بد ان نتف عند اسم مؤلفه الذي لا نشك ان مهتما بالدراسات اللغوية يجهل اسمه ، فهو من اساتذة جامعة بغداد الذين جاوزت شهرتهم الحدود الإقليمية لتنتشر بين جل الباحثين في الوطن العربي . والدكتور السامرائي من ادلوا دلوهم في سبيل خدمة اللغة العربية ، وكشف حجب الضباب عما اندثر من موضوعاتها ، اضافة الى تحقيقه العديد من كتب التراث .

يقع الكتاب في ثلاثة ابواب : الباب الاول نسي ستة فصول والثاني في اربعة فصول والثالث في خمسة فصول ثم الخاتمة .

ان القارئ يدرك - اول وهلة - من قراءة عناوين الفصول ان المؤلف الفاضل قد خصص معظم